مجلة كلية الآداب

مجلة كلية الآداب، العدد **22**، ديسمبر 2026 DOI: 10.36602/faj.2026.n22.03

مستوى التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس: دراسة إمبيريقية

*عثمان علي أميمن

جامعة المرقب، كلية الآداب، قسم التربية وعلم النفس، ليبيا

*omayman.othman@yahoo.com

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). مستوى التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس: دراسة إمبيريقية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *22*، 50–73. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.03

تاريخ التقديم: 2026-06-11 **تاريخ القبول:** 11 -2026-07 **نشر إلكترونيا في** 2026-07-14

ملخص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وبين بعض المتغيرات لدى عينة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس. وتضمنت العينة (200) معلمة، واستخدم المنهج الارتباطي، كما استخدم الاستبيان لجمع بيانات البحث. وتمتع مقياس التوافق الزواجي بالصدق والثبات. واستخدمت عدة وسائل إحصائية لتحقيق أهداف البحث مثل: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا والنسب المئوية والوسط المرجح. وتوصل البحث إلى أن أكثر مظاهر التوافق الزواجي لدى المعلمات تتمثل في الالتزام الديني، وتربية الأولاد وفق تعاليم الدين الإسلامي، وفي مساندة الزوجين لبعضهما البعض، والثقة المتبادلة، والتقارب في العادات والطباع مع الزوج، وأن مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات مرتفع، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين التوافق الزواجي وبين متغيرات: توافر الأساسيات والكماليات، وثقة الزوج بالزوجة، واستشارة الزوج للزوجة، وأن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطًا دالًا إحصائيًا وسالبًا بتدخل الآخرين في حياة الزوجين، وتعرض الزوجة لعنف الزوج. وأخيرًا قدمت عدة توصيات في ضوء النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية : *التوافق الزواجي، مظاهر التوافق الزواجي، التعليم الأساسي، الضغوط الحياتية .*

© المؤلف، 2026. هذا العمل مرخص بموجب **CC BY-4.0**

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). مستوى التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس: دراسة إمبيريقية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *22*، 50–73.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n22.03

1. المقدمة

يحلم الإنسان بتكوين أسرة سعيدة يسودها الحب والوئام والأمن النفسي والأمان والثقة، وتبادل المشاعر الإنسانية النبيلة، ويظللها الاستقرار النفسي والتوجه الإيجابي نحو الحياة. ويرتكز استقرار الأسرة أساساً على التوافق الزواجي. فالأزواج السعداء يخلقون بيئة أسرية آمنة ومشبعة بالحب، ينعم في ربوعها أطفالهم بالهناء النفسي والاستقرار الانفعالي، ويرتبطون عاطفياً بهما، ما يمكنهم من التوافق النفسي والاجتماعي. أضف إلى ذلك أن التوافق الزواجي يحمي الأسرة من التفكك المادي والمعنوي، كما ينعكس إيجابياً على الصحة النفسية للزوجين؛ حيث يحميهما من الطلاق العاطفي وتبعاته، ويقوي ارتباطهما ببعضهما البعض، ويحقق توافقهما النفسي والاجتماعي والمهني.

ونظراً لأهمية التوافق الزواجي، فقد تناوله الباحثون في العلوم الاجتماعية بالبحث والدراسة. فقد توصلت دراسة عمران (2015) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي والاحتراق النفسي، وتوصلت دراسة الزهراني (2016) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين التوافق الزواجي وكل من الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية، وتوصلت دراسة هلون (2017) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض وبين التوافق الزواجي، كما توصلت دراسة النادي (2017) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين التوافق الزواجي وضغوط أحداث الحياة لدى الأزواج غير المنجبين، واكتشفت دراسة الغامري والخواجة (2018) أن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً وعكسياً بالضغوط المهنية. وتوصلت السلامين (2019) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين التوافق الزواجي والصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين، وتوصلت دراسة بن غذقة والفص (2018) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي والذكاء الوجداني، ووجدت دراسة آل سويلم (2019) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الزواجي وبين درجات التحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. وتوصل المغربي، وبوكنيشة (2020) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي وبين الذكاء الانفعالي، وتوصلت بكير (2020) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي وبين الصحة النفسية لدى المدرسات المتزوجات، ووجدت دراسة مقبل (2021) علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين درجة التوافق الزواجي والاضطرابات النفسية لدى الأزواج في محافظة بيت لحم. وتوصلت المحرزية والقصابي (2021) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وبين تقبل الذات، وتوصلت دراسة بن الصديق (2022) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات، كما توصلت دراسة أهليل (2025) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً وموجبة بين التوافق الزواجي وأساليب مواجهة الضغوط الحياتية. وتوصلت دراسة بوحفص ورحامنية (2025) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التوافق الزواجي والصلابة النفسية لدى أستاذات ثانويات وادي الزناتي بولاية قالمة، كما توصلت دراسة الشريف والزهراني (2026) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري.

مما سبق تتضح مدى أهمية التوافق الزواجي، ويتضح أنه على علاقة بكثير من المتغيرات الإيجابية مثل التوافق الوجداني،

والصحة النفسية، والتحصيل الدراسي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعية وكفاية الدخل، والسمات الشخصية، وأن الاضطرابات النفسية والاحتراق النفسي والضغوط المهنية وضغوط الحياة ترتبط سلباً بالتوافق الزواجي، ما يعني أن التوافق الزواجي المرتفع منبئ جيد بمتغيرات إيجابية مثل: قوة الأنا والرضا عن الحياة، والصلابة النفسية، والتوجه نحو الحياة، والسعادة النفسية، والأمل وجودة الحياة. وبالتأمل في بعض الدراسات التي تم الرجوع إليها، يلحظ ندرة الدراسات التي تناولت مظاهر التوافق الزواجي، وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: العنف الزوجي، كفاية الدخل، استقلالية سكن الزوجين، الثقة بين الزوجين، وقلة أبعاد التوافق الزواجي التي تضمنتها مقاييس الدراسات السابقة، وهو ما يدعو إلى دراستها، ومن هذا كله انبثقت أهمية الحاجة إلى البحث الحالي.

2.1 مشكلة البحث:

يعد التوافق الزواجي عاملاً مهما في تحقيق الاستقرار الأسري، ودعم التوافق النفسي والاجتماعي للزوجين ولأبنائهما، فضلاً عن أنه عامل مهم وحيوي لمواجهة ضغوط الحياة. بيد أنه ولكي يتحقق التوافق الزواجي، فإنه يتطلب توافر بعض مقوماته، ويتطلب معرفة العوامل ذات العلاقة به. وعليه فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وبين بعض المتغيرات لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي؟ وقد تفرعت من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1) ما أكثر مظاهر التوافق الزواجي انتشاراً لدى المبحوثات؟

2) هل المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التوافق الزواجي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي أعلى من متوسطه الفرضي؟

3) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات عدد سنوات التدريس، وكفاية الدخل، ونوع الإقامة، والصحة النفسية والجسمية وبين التوافق الزواجي؟

4) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات عدد سنوات الزواج، مستوى جمال المبحوثة، طريقة الزواج، ثقة الزوج بالزوجة، تعليم الزوج، مهنة الزوج، استشارة الزوج للزوجة، الفارق العمري بين الزوجين، تدخل الآخرين في حياة الزوجين، التعرض لعنف الزوج وبين التوافق الزواجي.

3.1 أهداف البحث:

1) التعرف على أكثر مظاهر التوافق الزواجي انتشاراً لدى المبحوثات.

2) التعرف على ما إذا كان المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التوافق الزواجي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي أعلى من متوسطه الفرضي.

3) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات عدد سنوات التدريس، وكفاية الدخل، ونوع الإقامة، والصحة النفسية والجسمية وبين التوافق الزواجي.

4) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات عدد سنوات الزواج، مستوى جمال المبحوثة، طريقة الزواج، ثقة الزوج بالزوجة، تعليم الزوج، مهنة الزوج، استشارة الزوج للزوجة، الفارق العمري بين

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). مستوى التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس: دراسة إمبيريقية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *22*، 50–73.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.03

الزوجين، تدخل الآخرين في حياة الزوجين، التعرض لعنف الزوج وبين التوافق الزواجي.

4.1 أهمية البحث:

1) تناول البحث لفئة اجتماعية لها وزنها الكبير في تحقيق الاستقرار الأمني والاجتماعي للأسرة، ذلك لأن توافق المعلمة المتزوجة زواجياً يمكنها من تحقيق حياة هادفة وآمنة لزوجها وأولادها ومن ثم للمجتمع بأسره.

2) اعتبار التوافق الزواجي أحد الدعائم المهمة التي تحفظ البناء الأسري ويحقق الصحة النفسية للزوجين ولأفراد الأسرة ككل، ما يستوجب دراسته والوقوف على واقعه لدى معلمات مرحلة التعليم الاساسي.

3) مساعدة المسؤولين والمربين على معرفة واقع التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات في مدينة الخمس، ومن ثم معرفة المتغيرات التي تحققه أو تعيق تحققه.

4) الاستفادة من البحث الحالي في تدعيم عرى الأسرة والحيلولة دون وقوع الزوجين ضحية الصراعات والمشاحنات التي تعصف بهما، ومن ثم تخل بالتوازن الاجتماعي، وفعل كل ما يعزز البناء الأسري ويحقق السعادة لأفراده.

5.1 مصطلحات البحث:

- **التوافق النفسي:**

يعرف التوافق النفسي بأنه "وسيلة الإنسان لتحقيق غاياته وإشباع دوافعه من خلال تفاعله المرن مع مطالب الحياة المتغيرة كي يضع نفسه في موقف أقرب إلى التوازن، حتى يكفل لنفسه البناء البيولوجي والسيكولوجي المناسب" (الخالدي، 2002، ص. 90).

- **التوافق الاجتماعي:**

يعرف بأنه" تكييف المرء لنفسه مع البيئة الاجتماعية واندماجه فيها وتلبيته لمتطلباتها وخضوعه لظروفها" (الحفني، 1994، ص ص. 805-806).

- **التوافق الزواجي:**

عرف جونت (2006) التوافق الزواجي بأنه "اتفاق نسبي بين الزوجين على موضوعات تتعلق بحياتهما والتشارك في الأعمال والأنشطة، وتبادل العواطف، وهو أحد أهم المقومات التي تحقق للزوجين إشباع حاجاتهما النفسية والجنسية والاجتماعية، وهو ركيزة أساسية لاستمرار الحياة الأسرية وبنائها، كما أنه يعكس قدرة الزوجين على حل الصراعات التي تواجههما" (الجبور، لبابنة، 2022، ص. 150).

ويعرف التوافق الزواجي إجرائياً بما يقيسه مقياس أسماء إبراهيمي (2015) المستخدم في البحث الحالي بأبعاد السبعة وهي: الحب والعاطفة، التوافق الجنسي، التوافق الديني، التوافق في الثقافات والاتجاهات، التوافق الاجتماعي والاقتصادي، والنضج الانفعالي، الثقة.

- **مدينة الخمس:**

وهي إحدى المدن الليبية التي يحدها البحر الأبيض المتوسط شمالاً، وتبعد عن مدينة طرابلس بـ (120) كلم شرقاً، ويحدها من الشرق وادي كعام، ويحدها من الجنوب بلدية مسلاته.

6.1 الإطار النظري للبحث:

- **تعريف التوافق الزواجي:**

– يعرف التوافق الزواجي بأنه "القدرة على التعامل مع الضغوط المحيطة والمحافظة على العلاقة بين الأزواج". كما يعرف بأنه

"سكن الزوجين لبعضهما البعض، ويظهر ذلك في التماسك والاتفاق والمودة وانخفاض الصراع"، ويعرف بأنه "ذلك التوافق الذي يكون بين الزوجين في الحياة الزوجية، وتكون له أبعاد عديدة مثل: التوافق الاقتصادي والاجتماعي، والأقران والأهل". كما يعرف بأنه "حالة من التوازن، والإشباع، والانسجام في العلاقات الزوجية التي تتحقق بتلبية الاحتياجات الاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية، والجنسية والعاطفية لكل من الزوجين"، ويعرف بأنه "عملية مستمرة بين أفراد الأسرة، حيث يتفاعل بها الأفراد بالتغيير والتعديل في سلوكياتهم للتعامل مع بيئتهم الاجتماعية لإحداث التوازن بين أفراد اسرتهم وبيئتهم" (الشهري، 2022، ص. ص. 235-237).

- وعرفت تغريد قاسم (2008) التوافق الزواجي بأنه "درجة التواصل الفكري والانفعالي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما على تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات، ويحقق لهما أقصى قدر معقول من السعادة والرضا" (عسلية، 2011، ص. 242).

- وعرف أسلون (2000) التوافق الزواجي بأنه " محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام الطرف الآخر أو حاجاته ومزاجه، والتعبير التلقائي عن مشاعره، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، والتعاون في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وتربية الأبناء، والإشباع الجنسي المتبادل"(حطابي وشمة، 2022، ص. ص. 39-40).

- يعرف التوافق الزواجي بأنه "نوع من أنواع التعامل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، وهو علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما خصاله الشخصية"، ويعرف بأنه" مدى تقبل العلاقة الزوجية كما هي التي تعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوج والزوجة"، كما يعرف بأنه "حالة من الإحساس بالرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع الطرف الآخر"، ويعرف بأنه "حالة وجدانية تشير إلى مدى العلاقة الزوجية، ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، والتشابه في القيم والأفكار والعادات، والاتفاق على أساليب تربية الأبناء، إضافة إلى الشعور بالإشباع في كافة الحاجات الأولية الفسيولوجية"(العرفي والحصادي، 2020، ص. 301).

- **أهمية التوافق الزواجي:**

يحقق التوافق الزواجي للإنسان الاستقرار والسعادة النفسية، ويتيح له فرص التنمية والبناء، ويساعده على التغلب على الصعوبات والتحديات. ويحقق التوافق علاقة التعاون المشترك والأمان المتبادل، ويحصن المجتمع من الأمراض الاجتماعية كالحقد والبغضاء والتفكك الأسري، ويحقق التوافق الأسري، ويقوي الصلة بالله. ويزيد التوافق الزواجي من قدرة الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية واجتياز الأزمات، ويمكنهما من توظيف طاقاتهما وقدراتهما للقيام بأعباء الدور وإنجاز المهام المنوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية. ويعد التوافق الزواجي مؤشراً على العلاقة الإيجابية بين الفرد ومحيطه، ويعكس شعوره بالسعادة والرضا عن الذات وشعوره بالأمن والطمأنينة مع الآخرين، وبضرورة القيام بالواجبات واحترام الآخرين والتعاون معهم، وتقبل النقد، والتعبير عن المشاعر بلا خوف (البريكي، 2016، ص. ص. 278-280).

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). مستوى التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس: دراسة إمبيريقية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. 22، 50–73.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.03

- **العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:**

يتأثر التوافق الزواجي بعدة عوامل مثل: العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، المهنة، السكن، الخلفية الأسرية، الصحة النفسية والجسمية، العوامل العاطفية والسلوكية كالشعور بالحب، والثقة المتبادلة، والمساواة، والحميمية والاتفاق حول أسلوب الحياة، وتأييد الشريك، ومراعاة المشاعر والمرونة في التعامل. وثمة عوامل أخرى لها علاقة بالتوافق الزواجي مثل: الشخصية والعوامل الوراثية واختلاف التنشئة، والجوانب العاطفية والجنسية والاقتصادية، وطفولة الزوجين، وتدخل الأهل، وسن الزواج، والإنجاب، والاختيار السليم لشريك الحياة من حيث مستواه الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي ومعياره الديني، والفارق العمري الكبير بين الشريكين (المقبالي، 2021، ص. 921).

يتحدد التوافق الزواجي بتقارب سن الزوجين، ويفضل ألا يتجاوز الفارق العمري بينهما عشر سنوات. ذلك لأن تقارب أعمار الزوجين يرفع من درجة تفهمهما لبعضهما، ويخلق اهتمامات مشتركة بينهما، في حين أن الفارق العمري الكبير بينهما يرفع من درجة معاناتهما الزوجية ولا سيما فيما يتعلق بالجانب العاطفي الجنسي الذي يفتر مع التقدم في العمر بالنسبة لكبير السن. كما يترسخ الزواج بطول دوامه. فكلما طالت فترة الزواج، تعلق الزوجان ببعضهما بشكل أقوى، وقل احتمال انفصالهما. وقد تبين أن الطلاق عادة ما يحدث في السنتين الأولى والثانية من عمر الزواج. بالمقابل قد يضعف التوافق الزواجي بزيادة عدد سنواته. فمع التقدم في العمر تخمد الحاجات الجنسية والعاطفية للزوجين ويقل إعجابهما المتبادل ببعضهما، ويعيشان حياة الفتور والروتين والملل، وقد ينشغل الزوجان بأولادهما على حساب إهمال حاجاتهما. كما يتعزز التوافق الزواجي بتقارب الزوجين في المستوى الثقافي والتعليمي. ذلك لأن تقاربهما في المستوى التعليمي والمكانة يقلل من الخلافات بينهما، كما يعزز التقارب الاقتصادي توافق الزوجين زواجياً؛ حيث يحقق الرخاء الاقتصادي لهما الاستقرار النفسي والأمني، ويوفر لهما حاجاتهما الأساسية والكمالية. تسعد الأسرة أيضاً بوجود أولاد فيها؛ حيث يضفي الأولاد على الزوجين بهجة وسروراً، ويقوي ارتباطهما العاطفي ببعضهما البعض، ويخفف من حدة توترهما، ومن شعورهما بالوحدة والفراغ. لكن بالمقابل قد تخفض كثرة الأولاد درجة تعلق الزوجين ببعضهما البعض؛ حيث ينشغلان بأولادهما على حساب إهمال حاجاتهما. كما يعد التوافق الجنسي من أهم مرتكزات التوافق الزواجي. فإشباع الدافع الجنسي يحقق للزوجين الارتواء والشبع العاطفي والشعور بالحب والدفء، ويحد من الصراعات والتوترات بينهما، ويقلل من شعورهما بالإحباط. وقد يرتبط التوافق الزواجي بالطفولة السعيدة. فالأطفال السعداء في طفولتهم هم أزواج سعداء في رشدهم، ذلك لأن الطفولة السعيدة طفولة متحررة من الكبت والحرمان والإحباط والإهمال والقسوة، ما يجعل أفرادها سعداء زواجياً في رشدهم. كما أن سعادة الوالدين في زواجهما عادة ما تكون قدوة حسنة لتوافق أولادهما زواجياً عندما يتزوجون.

- **بعض النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:**
- **نظرية التحليل النفسي:**

افترض فرويد أن البناء الشخصي للفرد يتكون من الهو والأنا والأنا الأعلى، وأن الهو يسعى إلى إشباع حاجته الفطرية كالحاجة للجنس وتصريف العدوانية بأية طريقة، وأن الأنا يستهدف ضبط اندفاعات الهو وإشباع حاجاته بالطرق المقبولة

اجتماعية. وأما الأنا الأعلى فهو يمثل الجانب الأخلاقي في الشخصية، ويحث الأنا على ضبط ضغوط ومطالب الهو وعدم الانصياع له. وتتوافق الشخصية عندما تتمكن الأنا من التوفيق بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى. وعليه فإن الزوجين يتوافقان زواجياً عندما يتمكنا من إشباع حاجتهما البيولوجية والعاطفية بالطرق المقبولة اجتماعياً، وعندما لا يتعارض إشباع دوافعهما مع مبدأ الواقع، ومع نصوص الثقافة الاجتماعية السائدة.

- **النظرية السلوكية:**

تنطلق هذه النظرية من أن السلوك يتعلمه الفرد من بيئته وأنه يتحدد بتوابعه. ولذا فإن التوافق الزواجي يحدث عندما يقوم أحد الزوجين بسلوكٍ هادفٍ، ويثيبه عليه شريكه على مسلكه هذا بتقديره أو الابتسام له، أو باحتضانه أو بإظهار الحب والمودة له. بكلام آخر إن إثابة الفرد عن مسلك ما، تجعله يميل إلى تكراره مستقبلاً وفي المواقف المشابهة. وبناءً على ذلك فإن التوافق الزواجي بين الزوجين يحدث عندما يشبع أحد الزوجين حاجة شريكه للحب والتقدير والدفء والحنان، ويعززه شريكه على تلك السلوكات التي تعكس شغفه به. وقد ربطت النظرية السلوكية التوافق الزواجي بالتفاعل الإيجابي، وذهبت إلى أنه لا يمكن الفصل بينهما باعتبار أنهما يحدثان معاً ويؤثر كل منهما في الآخر، وأنهما مسؤولان معاً عن نمو الزواج أو توافقه أو انحرافه (عمران، 2015، ص. 53).

- **نظرية الدور:**

ترى هذه النظرية أن التوافق الزواجي يحدث عندما تتوافق توقعات الدور بين الزوجين. فعندما يقوم الزوج بالإنفاق على زوجته وأولاده ويوفر لهم الدفء والحنان والدعم المادي والمعنوي مثلاً، وتقوم الزوجة برعاية أطفالها وزوجها وشؤون بيتها، فإنها تحقق التوافق الزواجي لنفسها ولزوجها أيضاً. بكلام آخر يحدث التوافق الزواجي عندما يقوم الزوج بالدور الذي تتوقعه منه زوجته، وعندما تقوم الزوجة بالدور الذي يتوقعه منها زوجها، ما يحول دون حدوث ما يسمى بصراع الأدوار.

- **نظرية الحاجات التكميلية:**

تنطلق هذه النظرية من أن الفرد ينجذب نحو الشخص الذي يسد نقصاً لديه ليصبح أكثر تكاملاً، وأن الانسجام بين أي شخصين يبحثان عن التكامل بينهما لا يتطلب بالضرورة تشابهاً في السمات والميول والاتجاهات. إذ إن الفرد يبحث عادة عمن يكمله سيكولوجياً. إي أنه يبحث في شريك حياته عن تلك الصفات التي لا يمتلكها (مقبل، 2021، ص. ص. 28–29). وبناءً على ذلك فإن الابنة التي كانت مشبعة بالحب والحنان في أسرتها مثلاً، ستسعد زوجها المحروم عاطفياً في أسرته أو في محيطه عندما تتزوجه. والشيء نفسه يُقال عن الابن.

- **نظرية التكافؤ:**

ترى نظرية التكافؤ أن التشابه بين الطرفين في العلاقة يقوم بالدور الأهم في إدامتها. ولقد تحقق فرض أن العلاقة تدوم إذا اعتقد كل من الطرفين فيها أنهما متشابهان. ولذلك فإن الأفراد عندما يتشابهون في حاجاتهم أو يتشابهون في اتجاهاتهم، وفيما يحبون ويكرهون، أو يتشابهون في مدى جاذبيتهم، فإنهم يمتلكون فرصة أقوى لدوام العلاقة فيما بينهم بشكلٍ يفوق ممن يختلفون عن بعضهم البعض. وقد وجد هل وآخرون (1976) في دراستهم التي أجروها على (231) زوجا من الذكور والإناث أن الذين ارتبطوا عاطفياً لمدة تزيد عن عامين أن 45% منهم انفصلوا عن بعضهم البعض بعد مرور سنتين. وتبين أن سبب

الانفصال كان على علاقة بالاختلافات في مجالات تتعلق بالاهتمامات والخلفية والاتجاهات والأفكار المتصلة بالزواج. بيد أن الذين استمروا في علاقاتهم تميزوا بأنهم متشابهون في العمر والذكاء، وفي الخطط الدراسية والحياتية، وفي مستوى الجاذبية الجنسية. كما تبين أن 80% من الأزواج الذين استمرت علاقتهم كانوا يحبون بعضهم البعض حباً جماً، وذلك في مقابل 56% لمن انقطعت علاقتهم. ووجد أن استمرارية العلاقة ترتبط بحجم انغماس الزوجين أو الشريكين في علاقة حميمة، وأن الزوجين السعيدين كانا يحرصان على تقديم تضحيات متبادلة منعاً لاستغلال الطرف الآخر، وتفادياً للشعور بالذنب. بينما كان تراجع الانغماس في تكوين دعائم علاقات ناجحة وراء حالات انفصال كثيرة (أميمن، 2007، ص. 485).

- **نظرية التقارب القيمي والمكاني:**

تفترض هذه النظرية أن التوافق الزواجي يحدث عندما يتزوج الفرد من زوجة تقيم ببيئته؛ حيث تتشابه عاداتهما وطباعهما وتقاليدهما ومستوياتهما الاجتماعية والاقتصادية. كما يتوافق الزوجان زواجياً عندما تكون لديهم قيم واتجاهات ومفاهيم واحدة أو مشتركة. ذلك لأن تلقي الزوجين لتعليمٍ واحدٍ وتعرضهما لمثيرات واحدة أو متشابهة، والانتساب لعقيدة دينية واحدة من شأنه أن يوحد قيمهما.

- **نظرية التبادل الاجتماعي:**

تفسر هذه النظرية العلاقات الاجتماعية في ضوء مبدأ تبادل المصالح. حيث تفترض هذه النظرية أن علاقاتنا بالآخرين ترتبط بالربح المتحقق منها. فهي ترتبط بما نجنيه من العلاقة مطروحاً منه الكلفة. ولذلك فإنه كلما زادت الأرباح وقلت التكلفة، زادت العلاقة جاذبية. وتذهب نظرية التبادل الاجتماعي إلى أن الناس بطبيعتهم أنانيون. ولذلك فإن العلاقات الاجتماعية لا بد وأن تُبنى على المصالح الشخصية. حقاً إن فرح العطاء لا يقل روعة عن فرح الأخذ. بيد أنه لا بد من الاعتراف بأن اتجاهاتنا نحو الآخرين لا بد وأن تتحدد بمقدار المكافآت التي تصيبنا منهم. وبناءً على ذلك فإن التفاعل الإيجابي بين الزوجين والمبني على الحب والعطف، فإنه عادة ما يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين. لكن إذا كان التفاعل بين الزوجين سلبياً وكان يقوم على الخوف والتوتر، فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بينهما، (إبراهيمي، 2015، ص. 160).

- **نظرية التنافر المعرفي:**

تفترض هذه النظرية أن الفرد يسعى إلى خلق حالة من الاتساق الداخلي عندما تكون لديه أفكار متضاربة أو متنافرة. ذلك لأن الفرد الذي يواجه التنافر المعرفي عادة ما يشعر بعدم الارتياح من الناحية النفسية، ما يدفعه إلى فعل كل ما يحد من شعوره بهذا التنافر، كما أنه يميل إلى تجنب تلك النشاطات أو المعلومات التي قد ترفع من حالة التنافر لديه. ترتكز هذه النظرية حول فكرة "أن الشخص إذا كان يعرف عدة أشياء لا تتوافق نفسياً مع بعضها البعض، فإنه يحاول بطرقٍ مختلفة أن يجعلها أكثر توافقاً" (جلال، 1972، ص 370). وقياساً على ذلك، فإن الزوجة التي تفترض أن زوجها متعلق بها، سوف تميل إلى تجاهل كل ما يُقال عن تجاهله أو احتقاره لها. لأنه لا يمكن لها أن تتعايش مع فكرة أن زوجها يحبها ويبغضها في نفس الوقت. كما أن الزوجة التي يتم تذكيرها بعيوب زوجها، عادة ما تقلل من تلك العيوب وتعتبرها غير جوهرية لتبعد تنافرها المعرفي، ولتجعل أفكارها أكثر اتساقاً حوله، فضلاً عن أن الزوجة عادة ما تتمسك بتقديرها لزوجها، وتخفف من عيوبه مقارنة بعيوب

الأزواج الآخرين. بل إن كثرة انتقاد الآخرين لزوجها، قد تجعلها أكثر تمسكاً به، فضلاً عن أنها قد تجد مبرراً لتصرفاته السيئة أحياناً تجاهها. على هذا النحو تستمر الزوجة في ارتباطها بزوجها وتتوافق معه، والشيء نفسه ينطبق على الزوج.

- **النظرية البنائية الوظيفية:**

تنطلق هذه النظرية من أن المجتمع يتكون من عدة نظم أو أجزاء، وأن كل نظام يؤدي وظيفة معينة لبقية الأجزاء أو النظم الأخرى. وعندما تتكامل أدوار كافة النظم، يحدث التماسك الاجتماعي للبناء الاجتماعي ككل، ويحدث التوافق والانسجام بين نظم المجتمع نتيجة وجود اتفاق عام على القيم والمعايير التي تحكمه. وقياساً على ذلك فإن إشباع الحاجات العاطفية هو أيضاً من الأمور التي تحتاج إلى اتفاق بين الزوجين، وتتطلب الاعتماد المتبادل على بعضهما البعض في إشباعها، وإلا حدث الخلل (الغامدي، 2019، ص. 203).

2. منهجية البحث

1.2 منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يستهدف معرفة حجم العلاقات بين البيانات، وبموجبه قد ترتبط المتغيرات مع بعضها البعض ارتباطاً تاماً أو ارتباطاً إلى حد ما أو لا ترتبط تماماً. ويتوقف مدى الارتباط على مقدار مصاحبة الزيادة أو النقصان في متغير بزيادة أو نقصان في متغير آخر. ولا تتضمن طريقة الارتباط وجود علاقة سبب–نتيجة، ويمكن التوصل إلى تفسير معنى العلاقة عن طريق التحليل المنطقي أكثر من التقدير الإحصائي (عمر، 2002، ص. ص. 127–128)، وفي الباحث الحالي لم يكتف الباحث بعرض النتائج، وإنما قام بتفسيرها في ضوء الأدب السابق وفي ضوء خبرته.

2.2 مجتمع البحث وعينته:

تضمن مجتمع البحث المعلمات اللاتي يدرسن بمدارس التعليم الأساسي بمدينة الخمس خلال العام الدراسي 2021/2020. وتضمنت عينة البحث (200) معلمة يدرسن بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس. واختيرت عينة البحث بأسلوب العينة العرضية؛ حيث تقرر توزيع استمارات البحث على المعلمات اللواتي تواجدن أثناء فترة تواجد الباحث بمدارسهن وفي فترة راحتهن.

3.2 خصائص العينة:

تضمنت استمارة البحث بعض المتغيرات التي تتعلق بالخلفية الاجتماعية والثقافية للمبحثين، لخصت في الجدول (1) الذي يشير إلى أن سنوات التدريس وعدد سنوات الزواج لأكثر المبحوثات هي (11) سنة فأكثر، وأن أكثر المبحوثات تزوجن زواجاً تقليدياً، وأن أكثرهن لديهن ثلاثة أولاد فأكثر، وأن أكثرهن يقلن إن دخلهن يكفي لتوفير الأساسيات، ويوفر بعض الكماليات لهن، وأن أكثرهن يقلن بأنهن جميلات إلى حد ما.

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). مستوى التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس: دراسة إمبيريقية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. 22، 50–73.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.03

الجدول (1) توزيع نسب المبحوثات وفق البيانات الأولية

المتغيرات	الخيارات				
عدد سنوات التدريس	5 سنوات فما دون	10-6	15-11	20-16	21 سنة فأكثر
	21.5%	%17.5	%19.5	%29	%12.5
عدد سنوات الزواج	5 سنوات فما دون	10-6	15-11	20-16	21 سنة فأكثر
	%23.5	%30	%19	%20	7.5%
طريقة الزواج	عن طريقة علاقة مسبقة بالزوج	زواج تقليدي	-		
	%35	%65			
عدد الأولاد	لا يوجد	2-1	4-3	5 فاكثر	-
	%17	%25.5	%23	%34.5	
كفاية الدخل لتوفير الأساسيات	لا يوفر	يوفر إلى حد ما	يوفر	-	
	%6	%35.5	%58.5		
كفاية الدخل لتوفير الكماليات	لا يوفر	يوفر إلى حد ما	يوفر	-	
	%33	%39.5	%27.5		
مستوى جمال المبحوثة	جميلة	جميلة إلى حد ما	غير جميلة	-	
	%32	%60.5	7.5%		

4.2 أداة جمع البيانات:

1.4.2 مجالات أداة البحث

استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تضمن المجالات التالية:

1. **المجال الأول:** وتضمن البيانات الأولية وخصائص المبحوثات، وبلغ عدد متغيراته (16) متغيراً، مثل العمر عند الزواج، طريقة الزواج، ثقة الزوج، كفاية الدخل، عدد الأبناء، تعليم الزوج، مهنة الزوج الخ ...

2. **المجال الثاني:** وتضمن مقياس التوافق الزواجي وهو مقياس رتبي، وهو من إعداد أسماء إبراهيمي (2015). ويتكون المقياس الحالي من (51) عبارة موزعة على سبعة محاور، ويُجاب عنها بالخيارات (كثيراً جداً، كثيراً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، وتُعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي عند التصحيح. وقد توزعت عبارات المقياس على المحاور السبعة وفق الآتي: 1) محور الحب والعاطفة وتمثله الفقرات من (1–8)، 2) محور التوافق الجنسي وتمثله الفقرات من (9–15)، 3) محور التوافق الديني وتمثله الفقرات من (16–22) 4)، محور التوافق في الثقافات والاتجاهات وتمثله الفقرات من (23–30)، 5) محور التوافق الاجتماعي والاقتصادي وتمثله الفقرات من (31–37) 6)، محور النضج الانفعالي وتمثله الفقرات من (38–43)، 7) محور الثقة وتمثله الفقرات من (44–51). وقد تمتع المقياس بالاتساق الداخلي؛ حيث ارتبطت درجة كل فقرة من فقراته بالدرجة الكلية لمحورها؛ وكانت جميع معاملات الارتباطات دالة إحصائياً، وتمتع المقياس بالثبات؛ حيث بلغ معامل ثباته

بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (0.79) (إبراهيمي، 2015: 237–241).

2.4.2 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي:

- **الصدق:**

تمتع المقياس بالصدق؛ حيث إنه يقيس التوافق الزواجي. وقد حرصت معدة المقياس على أن يتمتع بصدق المحتوى، إذ إنه تضمن فقرات عديدة تغطي مظاهر التوافق الزواجي، فضلا عن أن القارئ يمكنه أن يلمس بوضوح أن المقياس يقيس مظاهر التوافق الزواجي، ما يعكس تمتعه بالصدق الظاهري.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

حسب الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي في البحث الحالي، وذلك عن طريق حساب ارتباط درجة الفقرة الواحدة للمقياس بدرجته الكلية. والجدول (2) يعرض ذلك.

جدول (2) حساب الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي.

م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر
1	**0.673	12	**0.639	23	**0.651	34	**0.547	45	**0.757
2	**0.606	13	**0.571	24	**0.712	35	**0.532	46	**0.705
3	**0.614	14	**0.692	25	**0.634	36	**0.676	47	**0.664
4	*0.698	15	**0.733	26	**0.656	37	**0.551	48	**0.730
5	**0.600	16	**0.550	27	**0.666	38	**0.568	49	**0.610
6	**0.737	17	**0.544	28	**0.711	39	**0.582	50	**0.727
7	**0.577	18	**0.527	29	**0.728	40	**0.703	51	**0.775
8	**0.659	19	**0.495	30	**0.630	41	**0.762	-	-
9	**0.625	20	**0.468	31	**0.667	42	**0.799	-	-
10	**0.688	21	**0.621	32	**0.676	43	**0.760	-	-
11	**0.621	22	**0.596	33	**0.625	44	**0.707	-	-

* * دالة عند مستوى (0.01) ن = 200 د.ح = 198

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن جميع معاملات ارتباطات فقرات مقياس التوافق الزواجي ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهو ما يشير إلى وجود عامل عام يربط بينها.

- **حساب الصدق المحكي لمقياس التوافق الزواجي:**

حُسب الصدق المحكي لمقياس التوافق الزواجي عن طريق حساب الاتساق الداخلي بين درجة البعد الواحد الكلية للمقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس؛ حيث اعتبرت الدرجة الكلية للمقياس بمثابة المحك التي تُقاس من خلاله مدى قوة ارتباط أبعاده به. ويوضح الجدول (3) أن جميع أبعاد مقياس التوافق الزواجي ترتبط ببعضها ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.001)، كما أنها ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0.001) بالدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يعني أن هناك عاملاً عاماً يربط بينها، كما أن ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس يدعم تمتع المقياس بالصدق المحكي والصدق البنائي.

جدول (3) مصفوفة معاملات الارتباطات للصدق المحكي بين المقياس وأبعاده

المقاييس	الحب والعاطفة	التوافق الجنسي	التوافق الديني	التوافق في الثقافات والاتجاهات	التوافق الاجتماعي والاقتصادي	النضج الانفعالي	الثقة	التوافق الزواجي ككل
الحب والعاطفة	1	**0.774	**0.425	**0.572	**0.621	**0.601	**0.685	**0.842
التوافق الجنسي	**0.774	1	**0.421	**0.499	**0.529	**0.609	**0.618	**0.795
التوافق الديني	**0.425	**0.421	1	**0.475	**0.447	**0.516	**0.536	**0.645
التوافق في الثقافات والاتجاهات	**0.572	**0.499	**0.475	1	**0.740	**0.538	**0.577	**0.801
التوافق الاجتماعي والاقتصادي	**0.621	**0.529	**0.447	**0.740	1	**0.628	**0.702	**0.832
النضج الانفعالي	**0.601	**0.609	**0.516	**0.538	**0.628	1	**0.797	**0.827
الثقة	**0.685	**0.618	**0.536	**0.577	**0.702	**0.797	1	**0.872
التوافق الزواجي ككل	**0.842	**0.795	**0.645	**0.801	**0.832	**0.827	**0.872	1

** دالة عند مستوى (0.000) ن = 200 د. ح = 198

- **حساب الصدق الذاتي لمقياس التوافق الزواجي:**

حسب الصدق الذاتي للمقياس عن طريق تربيع معامل ثبات المقياس، وقد بلغ معامل الصدق الذاتي للمقياس (0.950)، وهو معامل تباث مرتفع ويؤكد أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

5) حساب ثبات مقياس التوافق الزواجي: حُسب معامل ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقتي الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية مصححة بمعامل سبيرمان–براون، والجدول (4) يعرض ذلك.

جدول (4) حساب معامل ثبات مقياس التوافق الزواجي

المقياس	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
التوافق الزواجي	0.972	0.823	0.903

توضح بيانات الجدول (4) أن معامل ثبات مقياس التوافق الزواجي مرتفع، ما يؤكد ثبات واتساق إجابات المبحوثات على بيانات البحث.

3.عرض وتفسير النتائج:

نعرض فيما يلي الإجابة عن أسئلة البحث وذلك على النحو التالي:

1.3 إجابة السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول **لذي مؤداه:** هل المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التوافق الزواجي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي أعلى من متوسطه الفرضي؟ استخدم الباحث اختبار (ت) لعينة واحدة، وبيانات الجدول 5 توضح ذلك.

جدول (5) حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات مقياس التوافق الزواجي الحسابي والفرضي

الإحصاء / المقياس	ن	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	200	200.37	153	31.39	2.24	89.410	199	0.000

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات المبحوثات على مقياس التوافق الزواجي أعلى من درجة المتوسط الفرضي للمقياس، حيث بلغت قيمة (ت) (89.410) وبدرجة حرية (199)، وهي دالة عند مستوى (0.001)، وأن هذا الفرق جاء لصالح المتوسط الحسابي، وهو ما يعني أن المبحوثات يتمتعن بتوافق زواجي مرتفع. وتفسر هذه النتيجة بأن المبحوثات بحكم مهنتهن كمعلمات يتسمن بمهارات التواصل اللفظي والجسدي الفعالة، ولديهن قدرة على مجابهة ضغوط الحياة الزوجية والمهنية والتعامل معها بنجاح، ويتسمن بالاتزان الانفعالي والاجتماعي الذي اكتسبنه من طبيعة عملهن الصعب كمعلمات؛ حيث أصبحن أكثر تمتعاً بالصلابة النفسية والمرونة النفسية وقوة الأنا، ولديهن قدرة على التوفيق بين أدوارهن الاجتماعية كمعلمات وكربات بيوت في آن وحد، وهو ما يعزز من ثم صحتهن النفسية وتوافقهن الزواجي. وتختلف نتيجة البحث الحالي عن نتيجة اجنيد (2020) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجات كان متوسطا، كما تختلف نتيجة البحث الحالي عن نتيجة عرار وعبدالله (2021) ونتيجة صالح وكريمة، 2020) ونتيجة بن غذقة والفص (2018)، ونتيجة بوحفص ورحامنية (2025) التي توصلت إلى أن مستويات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عيناتها كانت متوسطة أو منخفضة، كما تختلف مع نتيجة الشواشرة وأبوجلبان (2019) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمين المتزوجين كان سيئاً، في حين تدعم نتيجة البحث الحالي نتيجة درقاوي وبن الزائر (2022) ونتيجة أبو موسى (2008) ونتيجة عسلية والبنا (2011) ونتيجة المبروك (د.ت)، ونتيجة علي (2022)، ونتيجة العرفي والحصادي (2020) ونتيجة هلون (2017)، ونتيجة بكير (2020)، ونتيجة المحرزية والقصابي (2021)، ونتيجة غيظان (2019)، ونتيجة أبو الكباش (2023) ونتيجة أهليل (2025)، ونتيجة الكردي (2025) التي توصلت جميعها إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عيناتها كان مرتفعاً.

2.3 إجابة السؤال الثاني للبحث:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي مؤداه: ما أكثر مظاهر التوافق الزواجي انتشاراً لدى المبحوثات؟ استخدم الباحث الوسط المرجح (و.م)، والجدول (6) يعرض درجات الحدة لفقرات المقياس مرتبة حسب أهميتها من الأعلى إلى الأدنى.

جدول (6) درجات الوسط المرجح لفقرات مقياس التوافق الزواجي.

م	العبارات	كثيراً جداً%	كثيراً %	أحياناً %	نادراً %	إطلاقاً %	و.م
18	نربي أبناءنا على طاعة الله	63.5	33.5	3	-	-	4.61
19	نعلم أبناءنا السلوك الإسلامي	63	30	7	-	-	4.6
20	نقتدي بالرسول (ص) والصحابة	66	25.5	6.5	2	-	4.6
16	يحرص كل منا على أداء العبادات في وقتها	59	33	6.5	1.5	-	4.5
21	يراعي كل منا حقوق وواجبات شريكه كما أمر بها الله	59.5	29.5	10.5	5	-	4.48
22	نشجع بعضنا على القيام بنشاطات وأعمال تقربنا من الله.	54.5	34	9.5	1.5	0.5	4.41
51	يشعر كل منا بحاجته للآخر ويسنده في الأزمات	55	29.5	12.5	1.5	1.5	4.35
35	أشعر زوجي بقيمته في المناسبات	50	29.5	16.5	3	0.5	4.27
17	نتعامل سويا بما يرضي الله	60	32.5	6	1.5	-	4.19
46	أرضي عن تصرفات زوجي من الناحية الدينية والأخلاقية	46	32.2	17.5	2.5	1.5	4.19
50	لم نختلف يوما عن مبدأ احترمناه	40.5	41.5	12.5	4	1.5	4.16
44	يشعر كل منا بالثقة في شريكه	34.5	38	17.5	2	2	4.13
36	نشعر بالالتحام بالمحيط الأسري لعائلتنا	39	38.5	17.5	4	1	4.11
23	نتقارب في قيمنا وعاداتنا وطباعنا	42.5	31.5	19	5.5	1.5	4.1
1	نحس بالحب المتبادل	35.5	38	25	-	15	4.06
42	يبذل كل منا ما بوسعه لإسعاد الطرف الآخر	35.5	38	20.5	4.5	1.5	4.02
13	الجنس في حياتنا وسيلة شرعية لغاية كبرى	34	39	21	3.5	2.5	3.99
3	كل منا يأنس للآخر في جو عائلي	38.5	28.5	26	5	2	3.97
47	تسود الصراحة بيننا	35	34	25.5	2.5	3	3.96
2	نتودد إلى بعضنا	31.5	39	23.5	5	1	3.95
14	يحرص كل منا على تحقيق أقصى إشباع عاطفي وجنسي للآخر	34	34.5	26.5	2	3	3.95
31	نتفق في أمور إدارة البيت وتربية الأولاد	32.5	38.5	22	5.5	1.5	3.95
45	يتقبل كل منا وجهة نظر الآخر	31.5	39	23.5	4	2	3.94
49	أتحدث عن كل ما يضايقني لزوجي	36.3	33	20.5	8	2	3.94
40	يغلب عامل التفهم والتعقل في حواراتنا	33.5	33.5	26	4	3	3.91
48	نتقبل انتقادات بعضنا	30	34.5	29	5	1.5	3.9
15	نتلاقى روحيا قبل أن نتلاقى جسديا	35	30	28.5	2	4.5	3.89
32	نشترك في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة	29.5	39	23	6.5	2	3.88
6	أمتع الأوقات تلك التي نقضيها سويا	30.5	31	33.5	3.5	1.5	3.86
43	يبتسم كل منا للآخر حتى في أصعب المواقف	29.5	39.5	22	5	4	3.86
39	نلتقي في نقطة واحدة تنهي خلافاتنا	31	34.5	26	5	3.5	3.85
12	ينظر كل منا لشريكه على أنه مشبع جنسيا	29	35.5	28.5	4	3	3.8
38	نتحكم في انفعالاتنا	28	33	30.5	6.5	2	3.79
11	أستجيب لدعوة الجنس كلما طلبها منى زوجي والعكس	24.5	37	32	4	2.5	3.77
41	يشعر كل منا بالدعم الانفعالي والعاطفي للآخر	26.5	36	28	7	2.5	3.77
24	نشترك في التوجهات الفكرية عموما	31.5	28	27.5	10.5	2.5	3.76
9	يتزين كل منا للآخر	24.5	30	41	3.5	1	3.74
5	لا يطيق أحدنا البعد عن الآخر	28.5	28.5	34	5.5	3.5	3.73
10	يعطي كل منا أهمية للقاء الجنسي	.21	38.5	33	4.5	2.5	3.72
4	نتبادل عبارات المدح	28	23.5	42	4.5	2	3.71
25	توجهاتنا تترجم ثقافة مشتركة	27	28.5	31	11	2.5	3.7
27	نظرتنا إلى الحياة متقاربة	25	32.5	30	10	2.5	3.68
37	يشغل زوجي وظيفة توفر دخلا محترما	24	30	39.5	2.5	4	3.68
26	نتبادل الأفكار والآراء ونسرح بخيالنا معاً	29	25	30	12.3	3.5	3.64

8	لا يستمتع أحدنا بطعامه أو شرابه دون الآخر	24.5	27.5	38	6.5	3.5	3.63
29	اهتماماتنا متقاربة وكذا مولاتنا	23.5	31	29.5	12.5	3.5	3.59
30	تصوراتنا للمواضيع الاجتماعية وغيرها مشتركة	19	30	37.5	11.5	2	3.53
33	نعتمد مبدأ العدالة في توزيع السلطة في البيت	21	31	30	15.5	2.5	3.53
28	نشترك في لغة خطاب واحدة	23.5	22.5	37	13.5	3.5	3.5
34	نوفر مدخرات ومال لمواجهة الطوارئ	20.5	28	31	13	7.5	3.41
7	نتبادل الهدايا	19	17	43	13	8	3.26

توضح بيانات الجدول (6) أن أعلى مظاهر التوافق الزواجي لدى المبحوثات هي: (نربي أبناءنا على طاعة الله، نعلم أبناءنا السلوك الإسلامي، نقتدي بالرسول (ص) والصحابة، يحرص كل منا على أداء العبادات في وقتها، يراعي كل منا حقوق وواجبات شريكه كما أمر بها الله، نشجع بعضنا على القيام بنشاطات وأعمال تقربنا من الله، أشعر زوجي بقيمته في المناسبات، نتعامل سوياً بما يرضي الله، أرضي عن تصرفات زوجي من الناحية الدينية والأخلاقية، لم نختلف يوما عن مبدأ احترمناه، يشعر كل منا بالثقة في شريكه، نشعر بالالتحام بالمحيط الأسري لعائلتنا، نتقارب في قيمنا وعاداتنا وطباعنا، نحس بالحب المتبادل، يبذل كل منا ما بوسعه لإسعاد الطرف الآخر). أما أدنى مظاهر التوافق الزواجي فهي: (نتبادل الهدايا، نوفر مدخرات ومال لمواجهة الطوارئ، نشترك في لغة خطاب واحدة، نعتمد مبدأ العدالة في توزيع السلطة في البيت، تصوراتنا للمواضيع الاجتماعية وغيرها مشتركة، اهتماماتنا متقاربة وكذا مولاتنا، لا يستمتع أحدنا بطعامه أو شرابه دون الآخر، نتبادل الأفكار والآراء ونسرح بخيالنا معاً).

وبالتأمل في هذه النتائج يتضح أن التوافق الزواجي يرتكز على دعائم دينية. فالزوجان المتوافقان زواجياً يربيان أولادهما على طاعة الله، ويغرسان فيهم الفضيلة والقيم الإسلامية النبيلة اقتداء بتعاليم الدين الإسلامي، ويتخذان من السنة والصحابة قدوة حسنة عند تربيتهم وتنشئتهم اجتماعياً. كما يتسم الزوجان المتوافقان زواجياً بقوة الوازع الديني لديهما؛ حيث يؤديان الفروض الدينية، ويؤدي الواحد منهما واجباته وينال حقوقه كما أمرهما الله بهما عز وجل. ويحث الواحد منهما الآخر على التقرب من الله عز وجل بأداء الشعائر الدينية والخوف من الله في السر والعلانية والالتزام بالقيم الأخلاقية الحميدة، كما يقومان بكافة الأعمال والواجبات الإنسانية التي تقربهما من الله مثل الزكاة والصدقات، والتبرع للأعمال الخيرية، والنهي عن المنكر، ومنع الضرر عن الناس، وفعل الخير والحث على الإيثار والفضيلة. وتعزز النتائج الحالية نتائج تلك الدراسات من (1938) وحتى (1980) التي أكدت على وجود علاقة مباشرة بين كل من التدين والتوافق الزواجي، كما أكدت ماهوني وآخرون (1999) على أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي للفرد من خلال النشاط الديني له كالتردد على دور العبادة وأداء الصلاة، ومدى تقديس الفرد للزواج واعتباره عبادة. وذهبت سليفان (2001) إلى أن الأزواج الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقاييس التدين يظهرون مستوى مرتفعاً من التوافق الزواجي، وأنهم اقل احتمالاً لاقتراف العنف الزواجي، وأقل احتمالاً للانفصال بالطلاق، ونقلت سناء الخولي (1989) أن متغير التدين من بين المتغيرات التي ترتبط

إيجابياً بالسعادة الزوجية (زواوي، 2010: 249). كما تعزز نتيجة البحث الحالي نتائج تلك الدراسات التي أجمعت على وجود ارتباط إيجابي دال بين التدين والتوافق الزواجي لدى الزوجات (مكرلوفي، 2015، ص. 133).

توضح البيانات الحالية التي بين أيدينا أن الزوجين المتوافقان زواجياً عادة ما يتبادلان الدعم الانفعالي والاجتماعي لبعضهما البعض في الملمات والمسرات، وأن الواحد منهما يشعر الآخر بقيمته وبأنه محل اهتمامه. كما يتسم الزوجان المتوافقان زواجياً بتقارب وجهات نظرهما، والاتفاق على المبادئ الرئيسة التي تدعم بنيان حياتهما الزوجية، ويثق الواحد منهما بالآخر، ويرتبطان بقوة بمحيطهما الأسري وأقاربهما وجيرانها، ولهما طباع وعادات مشتركة تثري حياتهما الزوجية وتغنيها بالحب والدفء والتفاهم. الزوجان المتوافقان زواجياً وفق النتائج الحالية عادة ما يتبادلان مشاعر الحب والمودة، ويرتبطان عاطفياً ببعضهما البعض في شكل إسماع بعضهما البعض أعذب كلمات الحب والهيام، ويتبادلان النظرات الحميمة، ويبتسمان في وجوه بعضهما، ويحلمان بتحقيق آمال وأهداف عظيمة، ويحرص الواحد منهما على إسعاد الآخر وقضاء أجمل الأوقات معه، ولا يطيقان فراق بعضهما البعض، تربطهما وحدة الثقافة والدين والعواطف وتقارب وجهات النظر. كما يشبع الزوجان المتوافقان زواجياً دوافعهما الجنسية في حدود الدين، ما يجعل لحياتهما معنى، ويدخل عليها البهجة والفرح، ويقوي علاقتهما العاطفية، ويشدهما لبعضهما البعض بقوة، ويترجم قوة حبهما لبعضهما البعض، ويحررها من الشعور بالتوتر والتضايق، ويعيد لهما توازنهما العاطفي عندما يختل. وتعزز هذه النتائج نتيجة قشقش (2022) التي توصلت إلى أن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً وإيجابياً ببعض مهارات الذكاء العاطفي مثل الوعي بالذات والدافعية والتعاطف.

3.3 إجابة السؤال الثالث للبحث الذي مؤداه:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على التالي: *هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات عدد سنوات التدريس، وكفاية الدخل، ونوع الإقامة، والصحة النفسية والجسمية وبين التوافق الزواجي؟* استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبيانات الجدول (7) توضح ذلك.

الجدول (7) معاملات الارتباطات بين التوافق الزواجي ومتغيرات الدراسة

المتغيرات	عدد سنوات التدريس	عدد الأولاد	توفير الدخل الأساسيات	توفير الدخل بعض الكماليات	الصحة النفسية والجسمية	الإقامة ببيت مستقل
الارتباطات	-0.114	0.002	0.166*	0.200**	-0.058	0.111

* دالة عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01) ن= 200 د.ح = 198

تشير بيانات الجدول (7) إلى أن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً وموجباً بمتغيري توفير الدخل للأساسيات وتوفيره لبعض الكماليات، في حين لا يرتبط التوافق الزواجي بمتغيرات عدد سنوات التدريس، وعدد الأولاد، والصحة النفسية والجسدية، والإقامة ببيت مستقل. وتعزز نتيجة الدراسة الحالية نتيجة درقاوي وبن الزائر (2022)، ونتيجة القحطاني (2017)، ونتيجة داود (2021)، ونتيجة علي (2022)، ونتيجة الحمضاوي (2025) التي توصلت

جميعها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق الزواجي وفق متغير عدد الأولاد. كما تعزز نتيجة البحث الحالي نتيجة المغربي وبوكنيشة (2020) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي ولصالح ذوي الدخل الشهري المرتفع، في حين تختلف النتيجة الحالية عن نتيجة الحمضاوي (2025) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي للمعلمات وفق متغير الدخل الشهري للأسرة.

4. 3 إجابة السؤال الرابع للبحث:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات عدد سنوات الزواج، مستوى جمال المبحوثة، طريقة الزواج، ثقة الزوج بالزوجة، تعليم الزوج، مهنة الزوج، استشارة الزوج للزوجة، الفارق العمري بين الزوجين، تدخل الآخرين في حياة الزوجين، التعرض لعنف الزوج وبين التوافق الزواجي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبيانات الجدول (8) توضح ذلك.

الجدول (8) معاملات الارتباطات بين المتغيرات التي تتعلق بالزوجة والزوج وبين التوافق الزواجي

المتغيرات	عدد سنوات الزواج	مستوى جمال المبحوثة	طريقة الزواج	ثقة الزوج بالزوجة	تعليم الزوج
الارتباطات	-0.001	0.430	-0.097	0.252**	0.930
المتغيرات	مهنة الزوج	استشارة الزوجة للزوجة	الفارق العمري بين الزوجين	تدخل الآخرين في الحياة الزوجية	التعرض لعنف الزوج
الارتباطات	0.145*	0.201**	-0.065	-0.161*	-0.184**

* دالة عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01) ن= 200 د.ح = 198

توضح بيانات الجدول (8) أن متغيرات ثقة الزوج واستشارة الزوج لزوجته ومهنة الزوج ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً وموجباً بالتوافق الزواجي، في حين ترتبط متغيرات تدخل الأخرين في حياة الزوجين والتعرض لعنف الزوج ارتباطاً دالاً إحصائياً وسالباً بالتوافق الزواجي. وتفسر هذه النتائج بأن ثقة الزوج بزوجته تحسسها بقيمتها وبأنها جديرة بالتقدير والاحترام وبأن زوجها يحبها ويدعمها عاطفياً، كما يرتبط التوافق الزواجي بمهنة الزوج الرفيعة مثل المحاماة والطب والهندسة، إذ إن الزوج المتعلم تعليماً عالياً عادة ما يشغل مهنة رفيعة ويكون مثقفاً، ويترفع عن كل ما هو منحط ووضيع. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة بن غذقة والفص (2018) ونتيجة الحمضاوي (2025) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي وفقاً لمهن الأزواج. كما ترتفع قيمة الزوجة ومن ثم تشعر بالتوافق الزواجي عندما يستشيرها زوجها في أمور الأسرة، ما يعكس ارتباطه العاطفي بها وتقديره لها. تبين أن عنف الزوج تجاه زوجته وتدخل الآخرين في حياة الزوجين يرتبطان ارتباطاً دالاً إحصائياً وسالباً بالتوافق الزواجي. وهذه نتيجة طبيعية. ذلك لأن عنف الزوج يشعر الزوجة بقلة الأمن والأمان والخوف والقلق والاكتئاب، وقد يجعلها تكره زوجها وتبغضه ما يضعف توافقها الزواجي. كما أن تدخل الآخرين في حياة الزوجين عادة ما يعكس ضعف شخصية الزوج؛ فقد يستجيب الزوج مثلاً لتأثيرات

الآخرين السلبية على حياته الزوجية، فيمعن في اضطهاد زوجته، ويضربها ويشتمها، ويقاطعها لعدة أيام ويهجرها في الفراش، ويسئ معاملتها، وهو ما ينعكس سلباً على توافقهما الزواجي. وتعزز نتيجة الدراسة الحالية نتيجة اجنيد (2020) ونتيجة درقاوي وبن الزائر (2022)، ونتيجة الكردي (2025) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس التوافق الزواجي لدى أفراد العينة وفق متغير الفارق العمري بين الزوجين. وتعزز النتيجة الحالية نتيجة لعفيفي ولمنور (2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي وفق متغير طريقة الزواج، في حين تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة اجنيد (2020) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس التوافق الزواجي لدى الأمهات وفق متغير طريقة الزواج ولصالح اللاتي تزوجن بطريقة تقليدية. كما تعزز النتيجة الحالية نتيجة أبو موسى (2008) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق الزواجي لدى المعاقين وفق متغير مدة سنوات الزواج، ونتيجة الشهري (2022)، ونتيجة عمران (2015)، ونتيجة داود (2021)، ونتيجة المحرزية والقصابي (2021)، ونتيجة دراسة بن غذقة والفص (2018)، ونتيجة بن الصديق (2022)، ونتيجة الحمضاوي (2025)، ونتيجة الكردي (2025) ونتيجة محمدي (2026) التي توصلت جميعها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي وفق متغير مدة أو عدد سنوات الزواج. كما تعزز نتيجة البحث الحالي نتيجة دراستي بن غذقة والفص (2018) والحمضاوي (2025) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي وفق متغير المستوى التعليمي للزوج.

4. ملخص البحث والاستنتاجات:

أجابت (200) معلمة عن بيانات البحث الحالي. وقد وجد أن مستوى توافقهن الزواجي مرتفع، وهو مؤشر جيد ويؤكد تماسك أسرهن معنوياً وفيزيقياً. كما تبين أن أكثر مظاهر التوافق الزواجي تتجلى في قوة الوازع الديني للزوجين، وفي تنشئة الأولاد تنشئة إسلامية، وفي الدعم النفسي والاجتماعي المتبادل بين الزوجين، وفي قوة الارتباط العاطفي بينهما، وفي مراعاة حدود الله في معاملاتهما الزواجية، واتضح أن التوافق الزواجي يرتبط إيجابياً بكفاية الدخل لتوفير الأساسيات وبعض الكماليات، ويرتبط بارتفاع ثقة الزوج في زوجته، وباستشارة الزوج لزوجته في أمور الأسرة، وبمهن الأزواج العليا، وأن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً وسالباً بالعنف الزوجي ضد الزوجة وبتدخل الآخرين في الحياة الزوجية. بالمقابل تبين عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وبين متغيرات: عدد سنوات التدريس، وطريقة الزواج، وعدد سنوات الزواج، والفارق العمري الكبير بين الزوجين، وعدد الأولاد، والصحة النفسية والجسمية للمبحوثة، والإقامة ببيت مستقل، ومستوى جمال المبحوثة، وتعليم الزوج. وهذه نتائج جاء بعضها في الاتجاه غير المتوقع. حيث وجد أن التوافق الزواجي يرتبط سلباً بطول سنوات التدريس، وكثرة الأبناء، وانخفاض مستوى الصحة النفسية والجسمية للمبحوثة، وعدد سنوات الزواج وطريقة الزواج، والفارق العمري بين الزوجين. بيد أن هذه الارتباطات لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وتفسر هذه النتائج بأن

التوافق الزواجي يبدو أنه ينطفئ مع التقدم في العمر؛ حيث يخفت وهج العلاقة العاطفية بين الزوجين، ويقل التواصل الحميمي بينهما، ويكثر انشغالهما بأولادهما على حساب تقلص مساحة تفاعلهما العاطفي معاً، وضعف أجسادهما بيولوجياً. كما أن الجسد المعتل للزوجة مثلاً يحول دون أداءها لمهامها الأسرية والعاطفية تجاه زوجها وأولادها بالصورة المطلوبة، ما يضعف توافقها الزواجي. لقد افترضنا أن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بوجود علاقة عاطفية سابقة بين الزوجين. بيد أن النتائج الحالية تؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً في مستوى التوافق الزواجي بين اللاتي تزوجن عن علاقة وبين اللاتي تزوجن بطريقة تقليدية، فضلاً عن أن النتائج الحالية تؤكد أن حوالي ثلثي المبحوثات تزوجن بطريقة تقليدية، وهو ما يؤكد أن الأسرة الليبية هي التي ما تزال تقرر اختيار الشريك للابنة. لم يرتبط التوافق الزواجي بالفارق العمري بين الزوجين، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الأسر تحرص على تزويج الابنة لأي رجل ولو كان يكبرها بعشرات السنين ولا سيما إذا كانت متقدمة في السن. ويؤكد الواقع المعيش هذه الحقيقة. كشفت النتائج الحالية عن وجود علاقة غير دالة إحصائياً وموجبة بين التوافق الزواجي ومتغيري الإقامة ببيت مستقل، وتعليم الزوج. وقد يرجع ذلك إلى أن الأسرة الليبية تحرص على تزويج بناتها لأي رجل وبغض النظر عن مستواه التعليمي والاقتصادي شريطة تمتعه بحسن الخلق والسمعة. كما أن التوافق الزواجي يبدو أنه مستقل عن نوع المسكن. فالأزواج السعداء يبدو أنهم كذلك بصرف النظر عما إذا كانوا يقيمون بمفردهم أو مع الأسرة الممتدة. كما تبين أن أقوى أبعاد التوافق الزواجي التي ترتبط بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي هي على التوالي: الثقة، الحب والعاطفة، التوافق الاجتماعي والاقتصادي، النضج الانفعالي، والتوافق في الثقافات والاتجاهات.

5. تصور نظري للتوافق الزواجي في ضوء النظريات المفسرة له في ضوء النتائج الإمبيريقية المتحصل عليها:

يعد التوافق بكافية أطيافه النفسي والاجتماعي والمهني والأسري والزواجي مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية. فكلما تمتع الفرد بالصحة النفسية، تمتع بالصلابة النفسية والمرونة النفسية وقوة الأنا والذكاء الانفعالي والاجتماعي. ويرتبط التوافق الزواجي بعدة متغيرات مهمة. فكلما تمكن المتزوج من إشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية وفق المتعارفات الاجتماعية، وحقق التوازن بين ما هو بيولوجي وخاص وبين ما هو مجتمعي، اتسم بالتوافق الزواجي. كما أن الزوج الذي يشبع حاجة زوجته للحب والدفء، ويشعرها برضاه الزواجي منها وبأن لحياتها الزوجية معنى وقيمة تميل زوجته بالمحصلة إلى مبادلته الحب بالحب. كذلك يرتبط التوافق الزواجي بالقدرة على أداء الأدوار الاجتماعية بنجاح. فكلما كانت الزوجة متعلمة، وتمتعت بمهارات إدارة الضغوط في عملها أو داخل أسرتها مثلاً، كانت أكثر انسجاماً في حياتها الزوجية، وأكثر قدرة على امتصاص الخلافات العابرة التي تواجهها في حياتها الزوجية. كما أن الزواج وسيلة لإشباع دوافع جنسية وإشباع دافع الأمومة والحاجة للحب. ولذا فكلما تمكنت الزوجة من إشباع هذه الدوافع والحاجات، كانت أكثر تمتعاً بالتوافق الزواجي. كما أن شعور الزوجة بالندية والقيمة، يجعلها أكثر ارتباطاً بزوجها ومن ثم أكثر

توافقاً زواجياً. يرتبط التوافق الزواجي بوجود سمات مشتركة بين الزوجين. فالشريك الذي ينجذب لشريكه جسدياً وعاطفياً وتجمعه به هوايات وميول وأهداف مشتركة، يميل إلى الارتباط به. كما يرتبط التوافق الزواجي بتقارب المستوى الثقافي بين الزوجين. فكلما اتفق الزوجان في أساليب التفكير والنظرة للحياة وتوقع صعابها، وحكما عقلهما في إدارة ضغوطها، كانا أكثر قدرة على تحقيق التوافق بكافة أنواعه. كذلك يرتبط التوافق الزواجي بالقدرة على حل الخلافات الزواجية العابرة باعتبارها جزء من الحياة، ما يعيد للحياة الزوجية بهجتها ورونقها عندما تختل. كما يرتبط التوافق الزواجي بالتحرر من الصراعات المعرفية المتنافرة. فكلما تعلقت الزوجة بشريكها مثلاً وأدركت حجم حبه لها وتضحياته من أجلها، كلما رفضت فكرة أنه يغدر بها أو لا يثق فيها ما يقوي تعلقها به.

6. التوصيات:

1) توعية الآباء والأمهات بضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لبعضهم البعض ولأفراد أسرهم في شكل تقديم هدايا بمناسبة الأعياد الدينية والذكريات الجميلة وعند تحقيق النجاح في مجال ما، أو عند الشفاء من مرض، ما يعزز شعور الفرد بذاته وبأنه محل اهتمام أسرته.

2) تدريب الأسر بشكل خاص وأفراد المجتمع بشكل عام بأهمية الادخار، وفوائده وسبل تحقيقه لمساعدة الفرد على مواجهة المصاعب المالية التي قد تواجهه في الملمات كالوفاة والمرض والمناسبات الاجتماعية الطارئة، ولمواجهة غلاء المعيشة وما إلى ذلك.

3) توعية المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمخاطر العنف الأسري على البناء النفسي والاجتماعي لأفراد الأسرة، وتوعيتهم بسبل تفاديه، باعتباره يسهم في التفكك الأسري المعنوي والمادي، ويبث الخوف والفزع في نفوس أفراد الأسرة ولاسيما الأطفال.

4) رفع مستوى الدخل للأسرة الليبية بغية تمكينها من مواجهة غلاء المعيشة وتقلبات الأسعار، وتوفير مقومات العيش الكريم لأفرادها.

تضارب المصالح

يقر المؤلف بعدم وجود تضارب في المصالح.

إقرار باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

يقرّ المؤلف بأنه لم يستخدم أي أدوات ذكاء اصطناعي في جمع البيانات أو تحليلها أو كتابة المناقشة أو الاستنتاجات

المراجع:

ابو الكباش، وفاء شحذة. (2023). التوافق الزواجي والاتزان الانفعالي وعلاقتهما بالأمن النفسي لدى المتزوجين في محافظة نابلس–فلسطين، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا.

أبو موسى، سمية محمد جمعة. (2008) . *التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين.* [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة]. كلية التربية.

أجنيد، صفاء سعيد. (2020). التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية لدى أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل [*رسالة ماجستير، جامعة الخليل]. كلية الدراسات العليا.*

السلامين، إيمان. (2019). التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين، (رسالة ماجستير)، جامعة الخليل: كلية الدراسات العليا.

آل سويلم، أمل بنت مبارك سالم. (2019). التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، *35*(3).

أميمن، عثمان علي. (2007). *المرجع في علم النفس الاجتماعي*. دار الخمس للطباعة الحديثة.

البريكي، حسن. (2016). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة. *مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية*، *33*(21).

الحمضاوي، آلاء فلاح فريح. (2025). التوافق الزواجي لدى المعلمات بمدينة حائل من وجهة نظر المعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (9)، الإصدار (11)، ص ص 59-81.

أهليل، فوزية حسين. (2025). التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من المعلمين والمعلمات بمدينة المرج. مجلة شمال أفريقيا للنشر العلمي، المجلد (3)، الإصدار (3)، ص ص 282-290.

بكير، مليكة. (2020). الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المدرسات بالمتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط الثانوي. مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية– جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، المجلد (2)، العدد (1)، سبتمبر، ص ص 42-65.

بن الصديق، سهيلة. (2022).علاقة الأمن النفسي بالتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات بمدينة توقرت، (مذكرة ماستر)، جامعة قاصدي مرباح/ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

بن غذقة، شريفة والفص، صليحة. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي: دراسة تحليلية من منظور الصحة النفسية . مجلة *وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، *9* .(1)

بوحفص، هناء، ورحمانية، شيماء. (2025). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة المتزوجة: أستاذات ثانويات وادي الزناتي بولاية قالمة أنموذجا، (شهادة ماستر)، جامعة 8 ماي 1945/قالمة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الجبور، فراس قريطع حسين ولبابنة، شيماء معاذ أحمد. (2022). كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة أربد .*دراسات: العلوم التربوية*، *9*(3) https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/3170

جلال، سعد. (1972). *علم النفس الاجتماعي*. منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب.

حطابي، عباس، وشمة، أحمد. (2022). *نمط التعلق وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين بولاية الأغواط* [مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة عمار ثليجي – الأغواط]. كلية العلوم الاجتماعية.

الحفني، عبد المنعم. (1994). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي* (ط. 4). مكتبة مدبولي.

الخالدي، أديب. (2002). *الصحة النفسية*. الدار العربية للنشر.

داود، نسيمة حاج. (2021). *الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من المتزوجات بولاية غرداية* [مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة غرداية]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

درقاوي، توبة، وبن الزائر، مائسة. (2022). *الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى النساء العاملات: دراسة ميدانية بولاية ورقلة* [مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

زواوي، منصور. (2010). محددات التوافق الزواجي في ضوء علم النفس الأسري. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*(7) .

الزهراني، شروق غرم الله. (2016). دور الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (10)، العدد (2)، ج (4)، أبريل، ص ص 283-305.

الشريف، عبدالله حمدان، الزهراني، بدرية حسن سعيد (2026). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي والاستقرار الأسري لدى عينة من الأزواج بالمجتمع السعودي، (رسالة ماجستير). المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار(7)، العدد (88)، ص ص 810-854.

الشهري، صالح بن سعيد. (2022). فاعلية الحياة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات في بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات الديموغرافية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2*(64).

الشواشرة، عمر، وأبو جلبان، معاوية. (2019). القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 15* .(4)

صالح، محمد الجيلاني؛ سالم، كريمة؛ وسمير، المختار السيد. (2020). ضغوط العمل وانعكاساتها على التوافق الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية جامعة الزاوية. *مجلة كلية الآداب، 29* .(2)

عرار، رشيد، وعبد الله، تيسير. (2021). التوافق الزواجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطينيين. *المجلة العربية للنشر العلمي*(20) .

العرفي، نجمة يحي سعيد، والحصادي، ناجية عقيلة. (2020). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 1* (4).

عسلية، محمد إبراهيم، والبنا، أنور حمودة. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى – غزة. *مجلة جامعة الأزهر بغزة (سلسلة العلوم الإنسانية)، 13* (2).

علي، أمينة عيسى محمد. (2022). *التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية على معلمات مرحلة التعليم العام بمدينة أوباري* [درجة ليسانس، جامعة سبها]. كلية الآداب.

عمر، محمد زيدان. (2002). *البحث العلمي: مناهجه وتقنياته*. الهيئة المصرية للكتاب.

عمران، ربيعة. (2015). *التوافق الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى العاملين بقطاع الصحة بولاية غرداية* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غرداية]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الغامدي، هديل بنت عبدالله بن محمد. (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى معلمات الباحة. المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط، 35 (6).

الغامري، آسيا سعيد سالم، والخواجة، عبدالفتاح .(2018) . التوافق الزواجي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى المرأة العاملة في الدوائر الحكومية في محافظات جنوب الباطنة بسلطنة عمان .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9* (2).

غيظان، وفاء خالد إبراهيم. (2019). *معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة* [رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة]. عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.

القحطاني، ظافر بن محمد. (2017). التوافق الزواجي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية .*مجلة الباحة للعلوم الإنسانية، 1* (11).

قشقش، زهرة سالم. (2022). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد (13)، المجلد (7)، ص ص 79-98.

لعفيفي، إيمان، معروف، لمنور. (2022). بعض العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي: دراسة ميدانية بولاية سطيف. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد (17)، عدد خاص، ص ص 212-239.

الكردي، داليا ليل أنور. (2025). التنبؤ بجود الحياة الأسرية من خلال التوافق الزواجي والرفاه العاطفي لدى الازواج في فلسطين، (أطروحة دكتوراه)، جامعة القدس المفتوحة: عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.

المبروك، فاطمة حسين عبد الخالق. (د.ت.). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج الذين يترددون على العيادات الخاصة لتشخيص وعلاج الخصوبة بمدينتي البيضاء وشحات. *مجلة القرطاس*، *24*(3).

المحرزية، حفصة بنت حمود بن ناصر، والقصابي، خليفة بن أحمد. (2021). التوافق الزواجي وعلاقته بتقبل الذات لدى معلمات محافظة شمال الشرقية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *10* (2).

محمدي، وهيبة. (2026). التنبؤ بمستوى التوافق الزواجي للزوجات من خلال مستواهن في السلوك التوكيدي: دراسة ميدانية بمدينة وهران. مجلة روافد، المجلد (10) (01)، يونيو، ص ص 72-96.

المغربي، عمر عبد الحميد مفتاح، وبوكنيشة، عبد السلام محمد مصباح. (2020). التوافق الزواجي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من موظفي جامعة إجدابيا بكليتي الآداب والعلوم. *مجلة البيان*(7) .

المقبالي، إيمان حمد خلفان. (2021). مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *9* (3).

مقبل، وعد خالد عبد الرحمن. (2021). *التوافق الزواجي وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى الأزواج في محافظة بيت لحم* [رسالة ماجستير، جامعة القدس]. عمادة الدراسات العليا.

مكرلوفي، يمينة. (2015). *استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران 2]. كلية العلوم الاجتماعية.

النادي، هبة فتحي. (2017). التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط أحداث الحياة لدى عينة من الأزواج غير المنجبين: دراسة ارتباطية مقارنة . مجلة كلية الآداب – جامعة بنها، 3.

هلون، ملاك الفرد نعيم. (2017). *التوافق الزواجي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لدى العاملات في منطقة حيفا* [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. كلية العلوم التربوية والنفسية.

Citation: Amimin, O. (2026). Marital adjustment level and its relationship with selected variables among primary school teachers in Al-Khums: An empirical study. *Faculty of Arts Journal – Misurata University*, *22*, 50–73. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.03

Marital Adjustment Level and Its Relationship with Selected Variables among Primary School Teachers in Al-Khums: An Empirical Study

Othman Ali Amimin*
Faculty of Arts, Al-Mergib University, Libya

* omayman.othman@yahoo.com

Received 11- 06 - 2026 **Accepted** 11- 07- 2026 **Published Online** 14- 07 –2026

Abstract

The current research aims to identify the relationship between marital compatibility and some variables among a sample of primary education teachers in Libyan society. The sample included (200) teachers, and the correlational approach was used, as well as the questionnaire to collect research data. The marital compatibility scale was valid and reliable. Several statistical methods were used to achieve the research objectives, such as: Pearson's correlation coefficient, alpha coefficient, percentages, and weighted mean. The research concluded that the most prominent manifestations of marital compatibility among female teachers are: religious commitment, rearing children according to the teachings of Islam, supporting each other, mutual trust, and similarity in customs and dispositions with the husband, and that the level of marital compatibility among female teachers is high, and that there is a statistically significant positive relationship between marital compatibility and the variables: availability of basics and luxuries, the husband's trust in the wife, and the husband's consultation with the wife, and that marital compatibility is statistically significant and negatively related to the interference of others in the couple's life, and the wife's exposure to violence by the husband. Finally, several recommendations were presented in light of the results reached.

Keywords: *Marital compatibility; aspects of marital compatibility; basic education*.

© The Author(s), 2026. This work is licensed under CC BY-4.0

ISSN 2664-1682 https://hit.misuratau.edu.ly/ojs/index.php/arts